

الجمهورية التونسية

مجلس نواب الشعب

تقرير لجنة المالية والتخطيط والتنمية

حول

مشروع قانون

يتعلق بالموافقة على عقد التمويل المبرم بتاريخ

14 ديسمبر 2017 بين الجمهورية التونسية والبنك الأوروبي

للاستثمار للمساهمة في تمويل مشروع الطريق السيارة الوسط

(2018 / 20)

تاريخ إحالة المشروع على المجلس: 2018 / 03 / 06

الوثائق المرفقة بالمشروع:

* وثيقة شرح الأسباب،

* عقد التمويل.

تاريخ انتهاء الأشغال: 2018 / 03 / 27

رئيس اللجنة: المنجي الرحوي

مقرر اللجنة: حسام بوننسي

نائب الرئيس: سامي الفطناسي

المقرر المساعد: نعمان العاش

المقرر المساعد: الهادي بن ابراهم

نظر اللجنة

لجنة المالية والتخطيط والتنمية

تاريخ إحالة المشروع على اللجنة: 16 مارس 2018

جلسة اللجنة:

27 مارس 2018

القرار: الموافقة بإجماع الحاضرين (6 مع)

تاريخ إنهاء الأشغال: 27 مارس 2018

نائب رئيس اللجنة : سامي الفطناسي

المقرر : حسام بونني

أولاً . تقديم المشروع:

أبرمت الجمهورية التونسية يوم 14 ديسمبر 2017 مع البنك الأوروبي للاستثمار عقد تمويل بمبلغ قدره 166 مليون أورو أي ما يعادل 481 م.د.ت (دون اعتبار الأداءات) للمساهمة في تمويل مشروع الطريق السيارة الوسط في جزئها الرابط بين السبيخة وجملة بطول 99 كلم.

(1) الإطار العام:

يندرج هذا المشروع في إطار إنجاز الجزء الأول من مشروع إيصال الطريق السيارة إلى ولايات القيروان وسيدي بوزيد والقصرين وقفصة. ويتمثل في إنجاز الطريق السيارة تونس - جملة على مسافة 186 كلم بكلفة جمالية قدرها 1423 م.د. (دون اعتبار الأداءات).

(2) أهداف المشروع:

يهدف المشروع إلى تنمية قطاع النقل وتطوير شبكة الطرقات السيارة إضافة إلى تحفيز النشاط الاقتصادي للولايات الداخلية وفك العزلة عنها وجلب الاستثمار.

(3) عناصر المشروع:

في إطار الحرص على الإسراع في إنجاز مشروع الطريق السيارة تونس - جملة، تمّ تقسيمه إلى 8 أقساط موزعة كالآتي:

- 4 أقساط أولى بطول 87 كلم بين تونس والسبيخة وتتمثل في:

- قسط 1: تونس - زغوان بطول 26 كلم،
- قسط 2: زغون - الفحص بطول 7 كلم (مع وصلة الربط بمدينة الفحص بطول 16 كلم)،
- قسط 3: الفحص - الناظور بطول 27 كلم،
- قسط 4: الناظور - السبيخة بطول 27 كلم،

- 4 أفساط ثانية بطول 99 كلم بين السبيخة وجملة (وهي الأفساط موضوع اتفاقية التمويل مع البنك الأوروبي للاستثمار)، تتوزع كآآتي:

- قسط 5: السبيخة - القيروان بطول 29 كلم،
- قسط 6: القيروان - حفوز بطول 29 كلم ،
- قسط 7: حفوز - وادي زرود بطول 21,4 كلم،
- قسط 8: وادي زرود - جملة بطول 18,6 كلم،

كما يتضمن هذا المشروع:

- إنجاز 9 محولات،
- إنجاز 78 ممر علوي وسفلي،
- 11 منشأة مائية كبرى،
- 4 محطات استراحة في كل اتجاه.

4) كلفة المشروع وتمويله:

تقدّر الكلفة الجمليّة للمشروع بـ 1423 م.د (دون اعتبار الأداءات) مفصلة وفق خطة التمويل التالية:

المبلغ (م.د)	التمويل
402 (50 م.د كويتي)	الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي (تونس - السبيخة: 87 كلم) تاريخ إبرام اتفاقية القرض: 11 جويلية 2017
481 (166 م. أورو)	البنك الأوروبي للاستثمار (السبيخة - جملة: 99 كلم)
540	ميزانية الدولة
1423 م.د.ت	المجموع

الشروط المالية للقرض:

- المبلغ: 166 م. أورو،
- نسبة الفائدة: ثابتة لكل قسط أو متغيرة لكل قسط،
- مدّة السداد: 30 سنة (على أقساط نصف سنوية) منها 04 سنوات إمهال.

ثانيا . أعمال اللجنة:

تدارست لجنة المالية والتخطيط والتنمية مشروع هذا القانون في جلستها المنعقدة بتاريخ 27 مارس 2018 وذلك على ضوء ما ورد عليها من بيانات بوثيقة شرح الأسباب واتفاقية القرض.

وذكر النواب أن هذا القرض يندرج في اطار مشروع إيصال الطريق السيّارة إلى ولايات القيروان وسيدي بوزيد والقصرين وقفصة والذي تمّ تقديمه من طرف السيد وزير التجهيز والإسكان والتهيئة الترابية خلال الاستماع إليه في لجنة المالية والتخطيط والتنمية يوم 22 فيفري 2018 حول مشروع القانون المتعلق بالموافقة على اتفاقية القرض المبرمة بتاريخ 11 جويلية 2017 بين حكومة الجمهورية التونسية والصندوق العربي للإنماء الإقتصادي والإجتماعي للمساهمة في تمويل مشروع الطريق السيّارة تونس - جلمة والذي وافقت عليه الجلسة العامة بتاريخ 27 فيفري 2018.

حيث قدّم السيد الوزير في جلسة يوم 22 فيفري 2018، البرنامج العام لإيصال الطريق السيّارة إلى ولايات القيروان وسيدي بوزيد والقصرين وقفصة والذي يبلغ طوله 385 كلم وينقسم إلى قسطين:

- قسط أولي (تونس - جلمة) بطول 186 كلم.
- قسط ثاني (جلمة - سيدي بوزيد - قفصة وجلمة - القصرين) بطول 199 كلم.

كما بيّن أن هذا المشروع يحتوي على:

- 16 محول،
- 179 ممر تحتي وعلوي،
- 22 منشأة مائية كبرى،
- 8 محطات استراحة في كل جانب للطريق السيارة،
- مضاعفة الطريق الجهوية رقم 28 بطول 7 كلم مع طريق حزامية على مدينة الفحص بطول 9 كلم،
- مضاعفة الطريق الوطنية رقم 17 بين القصرين وتلابت بطول 30 كلم،
- مضاعفة الطريق الوطنية رقم 13 بين الطريق السيارة ولسودة بطول 3 كلم،
- مضاعفة الطريق الجهوية رقم 83 بين الطريق السيارة وسيدي بوزيد بطول 3 كلم.

هذا واستعرض السيد الوزير مكونات القسط الأول (تونس - جلمة) والذي يبلغ طوله 186 كلم موزعة على الولايات التالية:

- ولاية بن عروس: 11 كلم طريق سيارة،
- ولاية زغوان: 67 كلم طريق سيارة + 7 كلم مضاعفة الطريق الجهوية رقم 28 + 9 كلم طريق حزامية على مدينة الفحص،
- ولاية القيروان: 100 كلم طريق سيارة،
- ولاية سيدي بوزيد: 8 كلم طريق سيارة.

كما أضاف بأن هذا الجزء يحتوي على:

- 9 محولات،
- 78 ممرات علوية و تحتية،
- 14 منشأة مائية كبرى،

- 4 محطات استراحة في كل جانب للطريق السيارة (الفحص والسبيخة والشبيكة وحاجب العيون)،
- مضاعفة الطريق الجهوية رقم 28 بطول 7 كلم مع طريق حزامية على مدينة الفحص بطول 9 كلم.

ثم تطرّق السيد الوزير إلى خطة تمويل القسط الأول من المشروع (تونس - جلمة) والذي تبلغ كلفته الجمالية قرابة 1660 مليون دينار، حيث تمّ تقسيم المشروع في إطار خطة التمويل المبرمجة إلى 8 أقساط موزعة على جزئين:

- جزء أول: يحتوي على الأربع أقساط الأولى بطول 87 كلم + 7 كلم مضاعفة ط.ج 28 + 9 كلم حزامية الفحص،
- جزء ثان: يحتوي على الأربع أقساط الثانية بطول 99 كلم.

وأفاد بأنه ستتمّ المساهمة في تمويل هذا القسط (تونس - جلمة) من قبل الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي والبنك الأوروبي للاستثمار كما يلي:

- يساهم الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي في تمويل الجزء الأول (الأربعة أقساط الأولى من تونس إلى السبيخة) بـ 50 مليون دينار كويتي أي ما يعادل قرابة 375 مليون دينار تونسي،
- يساهم البنك الأوروبي للاستثمار في تمويل الجزء الثاني (الأربعة أقساط الثانية من السبيخة إلى جلمة) بـ 166 مليون يورو أي ما يقارب 500 مليون دينار تونسي (وهو موضوع مشروع هذا القانون).

وأضاف بأن إعلان طلب العروض بالنسبة لجزء (تونس - جلمة) سيتم في شهر جوان من هذه السنة على أن تنطلق الأشغال في بداية سنة 2019.

ثالثا . قرار اللجنة:

قررت لجنة المالية والتخطيط والتنمية الموافقة على مشروع هذا القانون بإجماع الحاضرين.

المقرر
حسام بونني

نائب رئيس اللجنة
سامي الفطناسي